اقول هذه القصيدة من الضرب الثالث من بحر الرمل واصل هذا
البحر فاعلاتن فاعلاتن ست مرات الا ان العرب لم تستعمله الا
محذوف العروض وهو في اصطلاح اهل العروض حذف الجزء الا
خير من الشطر الاول من البيت والحذف عندهم ذهاب سبب
خفيف من اخر الجزء واصل الجزء هنا فاعلاتن فحذف منه تن فصار
فاعلا نقل الى فاعلن لان فاعلا على صفة مجهورة وكذلك اذا حذف
من الضرب فيصير مثله والضرب عندهم اخر جزء من البيت
وشاهد الضرب المذكور في كتب العروض والعروض المذكورة
قالت الخنساء لما جئتها ... شاب بعدي راس هذا والنهب
وتقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
وبيت القصيدة كذلك الا ان الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكنا دخل
في بعض الاجزاء وهو جائز في زحاف هذا البحر وتقطيع
البيت اع تزل ذلك رل اغا ني وال غزل وقلل
فص او جانب من هزل وانما ذكرته وان لم يكن محله اقتداء
بمن شرح القصائد قبلي وهذا اليسير كاف في هذا المحل اذ ليس
في الاطالة فيه بل ولا في ذكره هنا كبير جدوى كما قال العلامة ابن
حجر في شرح الهمزية ان من لا يعرف فن العروض وتوابعه لا يحتاج
اليه الا لمجرد التذكر ومن لا يعرفه يستوي عنده ذكر ذلك وحذفه
اليسير منه والكثير قوله اعتزل فعل امر مطاوع عزله قال في
القاموس عزله يعزله وعزل فاعتزل وانعزل وتعزل تنحى جانبا
فتنحى والمعنى تنح اي اعتزل ذكر الاغاني الذكر
الذكر بالكسر الحفظ للشيء كالتذكار والشيء يجري على
اللسان يقال ذكره واذكره واستذكره وادكره اياه وقد
يكون بعد نسيان وغفلة عن المذكور وقد لا يكون والاغاني جمع

اغنية بضم

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن وانما

كعزا

يقال

اغنية بضم الهمزة وتشديد التحتانية كاثا في جمع اثفية
وهي في الاصل اسم لنوع خاص من الغناء وقد يستعمل في مطلق الغناء
كما هنا فان الغنى يجمع انواعه والغناء بكسر الغين والمد وقد يقصر
ضرورة صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك القلب والغزل
ذكر ما المحبوب من الاوصاف الجميلة الحسية والمعنوية
كحمرة الخدود وشاقة القد والجلالة والخفر وقد يراد به التشبيب
ويطلق عليه ايضا والتشبيب يشمل انواعا اربعة عند
المحققين من اهل الادب احدها ما تقدم ذكره والثاني ذكر
ما في المحب من الصفات كالذبول والنحول والحزن والشغف والثالث
ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء
واختلاف الرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة
والرقباء وانما اختار الغزل دون غيره من الثلاثة المذكورات لانه
في المحبوب خاصة ونهاه عن ذكر ذلك وبالغ في النهي فعدم
تعاطي ذلك من باب اولى وكانه يقول لا تات المذكورات
ولا تذكرها على لسانك لما يترتب على ذلك من العود والوقوع فيما
نهي عنه ويلزم بذلك نقض التوبة والاسترسال وتضييع
العمر في المعاصي ووهن التوبة وضعفها وربما تاسف على فاته ما
منه واشتهى العود ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة وانه من باب
من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه قال العلماء الغناء من امر
الشياطين والشعر مرآته والمراد به الشعر المذموم الموقع
في الغفلة والبطالة والمعصية والضلالة لا الشعر الممدوح
الموصل الى العرفان والى طرق الرضوان اذ الشعر منه ممدوح
ومنه مذموم والشعراء كذلك يشهد بذلك قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون الى قوله تعالى الا الذين امنوا قال المفسرون
اي من الشعراء فهما قسمان قسم ذمه الله وقسم مدحه الله

عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)